حديقة الفاكهة

التكثير

الموالح. يداوم على تزريره ما لم ينجح تزريره حتى منتصف شهر يوليو ويحسن بعد ذلك ان لا تقرط البادرة التي تطعم بعد هذا الوقت حتى انتهاء الشتاء القادم اذ لو قطع الاصل الذي طعم في هذا الاوان لنتج عنه فرع صغير لا يقوى على تحمل برد الشتاء وبذلك يضعف كثيراً وغالباً يموت ولهذا يحسن ان تكون العين كامنة حتى ينتهي الشتاء ببرده القارص

وفي أواخر يوليو يجب البدء في تحضير بادرة النارنج والليمون البلدي المنقولة من حياض البذرة الى المشتل في اغسطس وسبتمبر من السنة الماضية أو في مارس الفائت — فتقطع القريبة من الارض ولا يسمح للاصل أن يكون له اكثر من ساق واحد أو ساقين يطعم عليهما الفرع المطلوب. ثم يحسن ان يبدأ بتطعيم الاصول المذكورة في أوائل شهر أغسطس . ويطعم عادة جميع اصناف البرتقال واليوسفي على بادرة النارنج ويطعم الليمون البلدي على أنواع الليمون و بعض اصناف الموالح التي لم تنجح على اصول النارنج

ويجدر بنا ان نذكر هنا ان جل الزراع يكثر في حدائق الليمون البلدي من أشجار من البذرة مما ينجم عنه وجود ثمار مختلفة الشكل متباينة الحجم فضلاً عن كثرة الاشواك على الافرع مما يصعب معها جمع الثمار أو معالجتها اذا اصابتها الامراض هذا الى المدة الطويلة التي تقضيها الاشجار دون ثمار وكذلك تكاثف الاشجار تكاثفاً غير ممدوح

لهذا يجب على من أراد انشاء حديقة من الليمون البلدي ان يعمل على تطعيم أشجارها من اصناف معروفة وشهيرة بثمارها القليلة الكثيرة العصارة الكبيرة الحجم

ومتى عرفت فائدة زراعة طعم الليمون البلدي وجب علينا ان نذكر كيفية تحضير الطعم اذ ان أغلب اشجار الليمون ذات أشواك ويندر وجود عيون بها لذلك يجب اعداد الاغصان التي ستؤخذ منها العيون وذلك بأن تقطع الاشواك

لينة قبل تصلبها أو بالحرى في مبدأ ظهورها مع بذل العناية الا تمس العيون القريبة منها ثم تترك الاغصان التي عولجت بهذه الطريقة حتى تفتح العيون وتنضج وهنا يكون قد أصبحت في حالة يحسن معها أن تستعمل طعما

ومم اصل للموالح يجدر ذكره لاهميته وهو الترنج التي غرست في المشتل في مارس الماضي وتطعم عليها اصناف البرتقال واليوسفي في اغسطس الحالي

اما الاشجار المطعومة على هذا الاصل فتغرس عادة بين اشجار الموالح المطعومة على اصول النارنج على ان تزال حينما تبلغ اشجار طعم النارنج حجماً لا يسمح لغيرها بالبقاء

اما فائدة التطعيم على الترنج فتنحصر فيما يلي : —

(١) ايجاد اشجار مؤقتة بين اشجار طعم النارنج بثمن زهيد

(٢) الحصول على محصول مبكر في الحديقة

٣ — أشجار الموالح المطعومة على ترنج تؤتي محصولاً وافراً في أوائل سنيها بينما أشجار النارنج تكون في مبدأ عمرها قليلة الانتاج ضئيلة المحصول

٤ — لثمار البرتقال واليوسفي المطعوم على ترنج طعماً لذيذاً تفتقده في ثمار البرتقال المطعوم على النارنج

أما الاعتراضات التي تحول دون الاكثار من زراعته فهي

١ — الاشجار المطعومة عليه لا تعيش طويلاً بيد أن بعض الزراع يحاول أن يتغلب على هذه الصفة السيئة ويعمل على اطالة حياتها بأن يدفن نقطة الاتصال بين الاصل والصنو تحت سطح الارض فيتكون من الجزء المدفون من الصنو جذور تساعد على تقوية الاشجار وتطيل في حياتها

٢ — الدافع الاكبر في ترك أصول الترنج والاجتهاد في الكف عن تطعيم الموالح عليه هي كونها عرضة للاصابة بمرض التصمغ (*Mal di Goma*) وهذا من أخطر الامراض وأعظمها ضرراً فما يصاب به من الاشجار يصبح وهو قليل النفع ولا يلبث كثيراً حتى يموت . ومن الطرق التي اتبعت في معالجة هذا المرض أو على الاقل ايقاف انتشاره بين الاشجار الاخرى ما يأتي :

١ — كشط جذع الشجرة عند الجزء المصاب حتى لا يبقى عليها تصمغ ما وحرق الناتج من الكشط مع ملاحظة عدم ابقاء أي جزء من الصمغ على الجذع

٢ — تغيير التربة حول الجذع ووضع تربة بدلاً منها تكون مخلوطة بقليل من الجير المطفي حديثاً

٣ — طلاء الجزء المكشوط من الجزع بعجينة بردو (*Bourdeux Paste*)

٤ — عمل مساطب للاشجار حتى تروي بانتظام . ويتلافى كثرة الرطوبة ، وبهذه الطريقة يمكن وقف الاصابة وحصرها في دائرة محدودة قدر المستطاع

ولا يفوتنا ان نذكر طريقة اتبعت حديثاً في أمريكا وهي :

اذا ما بلغت جذور الاشجار نمواً كبيراً فتزال جميع التربة التي حول الجزع حتى يظهر جزء من الجذور متصل بالجزع وتكون تحت الشجرة حفرة قريبة الغور وبذلك تسلم من الاصابة بهذا الداء الفتاك

الحلويات — تحضر أصول الحلويات كما سبق ذكره آنفاً في تحضير أصول الموالح في أواخر شهر يوليو ثم يبدأ في تطعيمها في أوائل شهر أغسطس فيطعم الخوخ على بادرة الخوخ المزروعة بذرتها في المشتل في شهر نوفمبر أو ديسمبر أو يناير الماضي. ولذلك يعطم المشمش على بادرة المشمش المزروعة بذرتها في المواعيد آنفة الذكر

أما البرقوق فيطعم على عقلة الماريانا المغروسة في مارس الماضي في أرض المشتل وكذلك يطعم على بادرة الميروبلان المستوردة من الخارج وقد جرب قسم البساتين طرقاً كثيرة لانبات البزرة الميروبلان بالقطر المصري ونجح نجاحاً يستغنى معها عن طلب استيراد هذا النوع من الاصول أما فائدة أصل بادرة الميروبلان فهو أقوى من الماريانا وليس له سرطانات بتاتاً فهو اصل جيد للبرقوق في الاراضي الثقيلة الرطبة

ويطعم التفاح على عقل السفرجل المزروعة في مارس الماضي وكذلك يطعم على بذور ال (*Northern Spy*) وهذا الاصل الاخير يفضل كثيراً لمناعته ضد الآفة المهلكة المسماة بالندوة الصوفية (*Woolly Aphis*) وقد يطعم التفاح على بادرة التفاح الا انه يندر ذلك هنا لصعوبة انباتها وتطعم الكمثرى على عقل السفرجل

السفرجل — يطعم على عقل السفرجل المزروعة في مارس الماضي ايضاً

البشملة — تطعم بادرة البشملة اذا اريد زراعتها في الاراضي الثقيلة وعلى السفرجل اذا اريد زراعتها في الاراضي الخفيفة

ويمكن تطعيم الكاكي (الياني والصيني) على الطرابلس اوديسبورس فرجنيانا على انه يفضل ابقاء تطعيمه حتى شهر ابريل ومايو من السنة القادمة وذلك لأن في هذا الوقت تكون العيون والاصل عرضة لآفة البق الدقيقي وتكون كذلك العيون المأخوذة غير ناضجة تماماً وبذلك يحسن ان تبقى هذه العيون على الشجرة حتى ابريل القادم

ويمكن تطعيم الاشجار الكبيرة التي يراد تغييرها بالنسبة لرداءة ثمارها بواسطة التطعيم بالعين ايضاً ففي هذه الحالة يحسن مراعاة الشرائط الآتية في التطعيم : —

١ — تطعيم الفروع عند قرب اتصالها بالساق الأصلي

٢ — تطعيم العين في الجانب السفلي من الفروع حتى يمتد الفرع الناتج من العين من الخارج اذ ان العيون التي تطعم من الجانب العلوي من الفروع تعطي فروعاً تتجه الى مركز الشجرة وبذلك تتزاحم

انتخاب عيون التطعيم جدير بنا أن نذكر ان العيون يجب ان تؤخذ من فروع مثمرة وهذا أمر عظيم الاهمية لما يترتب عليه من تبكير الاشجار سنة على الاقل قبل النباتات الاخرى التي طعمت من فروع غير مثمرة ويجب انتخاب العيون التي نمت نمواً كافياً مع مراعاة ان العيون السفلى والعليا من الفرع كثيراً ما ينقصها شيء من شرائط العين الصالحة للتطعيم

المنجة — قد آن أوان تكثير المنجة من البذور ويجب ان تزرع البذرة بمجرد اخراجها من الثمرة والا اصبحت نسبة انباتها قليلة . وكلما بكر في زراعة البذرة كلما أسرعت البذرة في التنبيت ولو ان بذرة المنجة غير صادقة الا ان نسبة النباتات الكثيرة الاثمار تكون كبيرة اذا تكاثرت من بذور جيدة وبخاصة ما احتوى منها على جملة أجنة . وتزرع البذور في قصار (٢٥) او في الارض على مسافة ٧٠ س . م لنقلها الى الارض الدائمة بعد ذلك . وتنتخب لزراعة البذور

الارض الصفراء الخفيفة التي يجب حرثها حرثاً جيداً ثم تزرع في جور عمقها ٥ س.م وتغطى برمل او طمي النيل ثم تروى الارض فوراً . ويراعى استمرار الارض رطبة حتى تبتدىء البذور في الانبات

ويمكن الاستمرار في تطعيم المنجة بطريقة اللصق في شهر يوليو كما أنه يمكن تطعيم المنجة بالعين كالطريقة المتبعة في الموالح

ومن المستطاع نقل نباتات المنجة من ارض المشتل الى القصاري في شهر أغسطس . وهذه النباتات قد يكون عمرها عاماً او عامين وللوثوق من نجاح هذه العملية يشترط الاعتناء الوفير في ان تكون صلاية الطين للنبات طويلة قدر المستطاع حتى لا ينكشف اي جزء من الجذر وتوضع في قصار (٢٥ — ٣٠) تبعاً لدرجة نمو النبات ثم تنقل القصاري الى مكان ظليل حتى تتأصل النباتات في القصاري وبعد ذلك تتعرض تدريجياً لاشعة الشمس المباشرة

النخيل أحسن وقت لزراعة النخيل هو شهر أغسطس وسبتمبر وبخاصة الوجه القبلي ومصر الوسطى وذلك لان رطوبة الجو في ذلك الوقت تساعد النباتات على النمو كما ان الماء يكون متوفراً في هذا الحين فلا تقاسي النباتات المغروسة حديثاً ألم العطش مما ينجم عنه موت اشجار كثيرة لو زرعت في فبراير ومارس

والنخيل من النباتات التي تتحمل الظمأ متى تأصلت في الارض ولذا يجدر بمن كان لديه ارض رملية ان يزرعها نخيلا على شرط ان تتوفر لديه المياه بادىء الامر ومن مميزات اشجار النخيل ايضاً انها تتحمل ملوحة الارض الى حد ما مما لا يمكن لغيرها من الاشجار احتمالها

وزراعة الخلفة الكبيرة — رغم فحش ثمنها — أوفر اقتصادياً من زراعة الخلفة الصغيرة التي يموت أغلبها لا سيما اذ كانت الارض رملية وتغرس الاشجار عادة على بعد قصبتين من بعضها فتحفر الجور واذا كانت الارض طينية ثقيلة وضع في كل جورة زمبيل أو اثنان من الرمل أو من الطمي ليسهل على جذور النباتات اختراقها في اول نموها . وكلما كانت الخلفة كبيرة كلما كانت الجور المعدة لها أبعد غوراً مع مراعاة ان الخلفة يجب الا تزرع عميقاً حتى لا يصل الى قلبها ماء يضر به

ويتلفه قبل أن يبتدىء النمو ويجب ان لا ننسي تغطية الخلفة عند زراعتها بقطعة من الخيش أو ما يماثل ذلك ورفعها بعد ذلك عند ما تتأصل الاشجار

وقد يمكن نقل بادرة النارنج والليمون البلدي من حيضان البذرة وشتلها بالمشتل كما تشتل نباتات الكونب في أواخر شهر اغسطس

جمع الثمار — تجمع ثمار العنب والتفاح والكمثرى والبرقوق والخوخ والمنجه والتين والزيتون في هذا الموسم

وقد ذكرنا بعض ملاحظات يجب مراعاتها عند جمع الثمار أما ما يلاحظ في جمع الزيتون فهو :

تجمع الثمار بمجرد وصولها الى اقصى حجمها قبل ان تتلون أو تلين اذا اريد منها عمل المخللات من زيتون ناضج أو اذا اريد استخراج الزيت فيجب ان تجمع الثمار بعد تلونها جيداً وقبل ان يتغير لونها الى السواد الدال على زيادة النضج ويلاحظ جمع الزيتون باليد مهما اختلفت اغراض استعماله

اما المنجه فيجب ان تجمع ثمارها عند نضجها فاذا جمعت قبل ذلك كانت صلبة وحمضية المذاق واذا تركت حتى تزيد في النضوج فقدت جانباً من طعمها

التسميد — يسمد الموز لثاني مرة في شهر اغسطس بسماد بلدي قديم بنسبة ٢٥ — ٣٠ متراً مكعباً للفدان الواحد وينثر في الارض نثراً ثم تعزق الارض . ويمكن اعطاء نباتات المشتل نترات الصودا بنسبة ٥ ك.ج. للفدان لتشجيعها على النماء

العزيق — يجب أن تكون الارض نظيفة خلوة من الحشائش فلا تترك هذه حتى تتكون بذورها والا كانت مصدر تعب وعناء لصاحب الحديقة وباباً لنفقات كثيرة هذا ما عدا ما تستفيده النباتات من حفظ الرطوبة بالارض اذا اجريت هذه العملية

الري — يجب ان تكون المياه متوفرة في هذين الشهرين فتروى الارض كلما احتاج النبات للري اذ في تأخيره ما يضعف النبات ويؤثر في حياته كثيراً مع ملاحظة أن الارض الرملية تحتاج الى ماء اغزر من الاراضي الطينية مثلاً